

البداية والنهاية

عبد الله بن محمد .

ابن أحمد بن الحسن أبو محمد بن أبي بكر الشاشي سمع الحديث وتفقه على أبيه وناظر وأفتى وكان فاضلاً واعظاً فصيحاً مفوهاً شكره ابن الجوزي في وعده وحسن نظمه ونشره لفظه توفي في المحرم وقد قارب الخمسين ودفن عند أبيه .

محمد بن أحمد .

ابن علي بن أبي بكر العطان ويعرف با بن الحاج البغدادي سمع الحديث وقرأ القراءات وكان خيراً زاهداً عابداً يتبرك بدعائه ويزار .
محمد بن عبد الواحد الشافعي .

أبو رشيد من أهل آمل طبرستان ولد سنة أربع وثلاثين وأربعين وحج واقام بمكة وسمع من الحديث شيئاً يسيراً وكان زاهداً منقطعاً عن الناس مشتغلًا بنفسه ركب مرة مع تاجر في البحر فأوفوا على جزيرة فقال دعوني في هذه أعبد الله تعالى فما نعوه فأبي إلا المقام بها فتركوه وساروا فردمتهم الريح إليه فقالوا إنه لا يمكن المسير إلا بك وإذا أردت المقام بها فارجع إليها فسار معهم ثم رجع إليها فأقام بها مدة ثم ترحل عنها ثم رجع إلى بلده آمل فمات بها ٢٠ ويقال إنه كان يقتات في تلك الجزيرة بأشياء موجودة فيها وكان بها ثعبان يبتلع الإنسان وبها عين ماء يشرب منها ويتوضاً منها وقبره مشهور بآمل يزار .
أم الخليفة .

المسترشد توفيت ليلة الإثنين بعد العتمة تاسع عشر شوال منها والله سبحانه أعلم .
ثم دخلت سنة تسع وعشرين وخمسين .

فيها كانت وفاة المسترشد وولادة الراشد وكان سبب ذلك أنه كان بين السلطان مسعود وبين الخليفة واقع كبير اقتضى الحال أن الخليفة أراد قطع الخطبة له من بغداد فاتفق موت أخيه طغرل بن محمد بن ملكشاه فسار إلى البلاد فملكها وقوى جأسه ثم شرع يجمع العساكر ليأخذ بغداد من الخليفة فلما علم الخليفة بذلك انزعج واستعد لذلك وقفز جماعة من رؤس الأمراء إلى الخليفة خوفاً على أنفسهم م سطوة الملك محمود وركب الخليفة من بغداد في جحافل كثيرة فيهم القضاة ورؤس الدولة من جميع الأصناف فمشوا بين يديه أول منزلة حتى وصل إلى السراقد وبعث بين يديه مقدمة وارسل الملك مسعود مقدمة عليهم دليس بن صدقه بن منصور فجرت خطوب كثيرة وحاصل الأمر أن الجيشين التقى فيعاشر رمضان يوم الإثنين فاقتتلوا قتالاً شديداً ولم يقتل من الصفين سوى خمسة ثم حمل الخليفة على جيش مسعود فهزمه ثم تراجعوا فحملوا

على جيش الخليفة فهزموهم